



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
مختبر المهارات الحياتية

سامية إبراهيمي
تأليف الدكتور

ISBN: 978-9947-0-5313-3



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
مخبر المهارات الحياتية

كتاب جماعي حول:

بناء وتكيف أدوات القياس النفسي والتربوي
من منظور النظرية الكلاسيكية والنظرية المعاصرة

تنسيق: د. سامية ابراهيمي

2018

جميع الحقوق محفوظة للمؤلفين



تم الطبع بـ:

نواصري للطباعة والنشر

جويلية 2018.

العنوان: تعاونية الشيخ المقراني، مقابل جامعة المسيلة - طريق إشبيليا - المسيلة.

الهاتف: 0660466092/035353108

الفاكس: 035353108

للتواصل معنا



imp.nouasri@gmail.com



<https://www.facebook.com/mohamed.nouasri>

رئيس اللجنة العلمية للكتاب:

أ. د. رايح قدوري، جامعة محمد بوضياف - المسيلة.

أعضاء اللجنة العلمية:

أ. د. عمر عمور، جامعة محمد بوضياف - المسيلة	أ. د. الطاهر مجاهدي، جامعة محمد بوضياف - المسيلة
أ. د. بشير معمري، جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2	أ. د. عبد العزيز بوسالم، جامعة لونيبي علي - البليدة 2
أ. د. أمحمد بوزيان تيغزة، جامعة وهران 2	أ. د. عبد العزيز محي الدين، جامعة لونيبي علي - البليدة 2
أ. د. طه حمود، جامعة محمد بوضياف - المسيلة	د. حدة ميمون، جامعة محمد بوضياف - المسيلة
د. سامية ابراهيمي، جامعة محمد بوضياف - المسيلة	د. حليلة شريفي، جامعة محمد بوضياف - المسيلة
د. مصطفى بعلي، جامعة محمد بوضياف - المسيلة	د. رمضان خطوط، جامعة محمد بوضياف - المسيلة
د. العمري واضح، جامعة محمد بوضياف - المسيلة	د. عبد الحق بركات، جامعة محمد بوضياف - المسيلة
د. مصباح جلاب، جامعة محمد بوضياف - المسيلة	د. عواطف مام، جامعة محمد بوضياف - المسيلة
د. عبد المالك مكفس، جامعة محمد بوضياف - المسيلة	د. بوجمعة نقبيل، جامعة محمد بوضياف - المسيلة

الفهرس

الرقم	المحتوى	الصفحة
البحوث النظرية		
01	طريقة الروائز في الجزائر... من إعادة التعبير إلى التكيف والبناء أ. د. رايح قدوري، جامعة محمد بوضياف- المسيلة	12
02	النسبية الثقافية وإعادة التحقق من صلاحية الاختبارات النفسية بين المنطق الكيفي وتعسف التحاليل الإحصائية أ. د. عبد العزيز بوسالم - د. يمينة بوطالية جامعة لونيبي علي- البليدة 2	22
03	الفكر الحديث لنظرية الصدق ودلالاته التطويرية لواقع القياس أ. د. أحمد بوزيان تيغزة، جامعة وهران 2	37
04	إرشادات الهيئة الدولية للاختبار لترجمة وتكييف الاختبارات د. فاروق طباع، جامعة مولود معمري - تيزي وزو د. بلقاسم بلقيدم، جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2	60
05	بناء وتكييف الاختبارات النفسية أ. د. الطاهر مجاهدي - د. فاطمة شادي جامعة محمد بوضياف- المسيلة	75
06	خطوات بناء الاختبار النفسي حسب النظرية الكلاسيكية في القياس أ. خوخة عزيزان، جامعة لونيبي علي- البليدة 2 أ. عبد الحق بحاش، جامعة محمد بوضياف- المسيلة	86
07	الخطوات المنهجية في تكييف الاختبارات النفسية والتربوية د. محمد قوارح، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة د. عبد الحق بركات، جامعة محمد بوضياف- المسيلة د. الهادي سراية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة	103
08	الطرق والأساليب المعتمدة في بناء أدوات القياس النفسي والتربوي - من منظور النظرية الكلاسيكية في القياس - د. خير الدين بن خور، جامعة لونيبي علي- البليدة 2 د. نوال بوضياف، جامعة محمد بوضياف- المسيلة	108
09	بناء الاختبارات وفق النظرية الكلاسيكية (المراحل والخطوات الأساسية) أ. بشير حبيش، جامعة مولاي الطاهر - سعيدة أ. سامرة خنفار، جامعة عبد الحميد مهري- قسنطينة 2 أ. سميرة خيذر، جامعة عمار تليجي- الأغواط	123

132	أسس بناء اختبار تحصيلي محكي المرجع أ. فتيحة بن كنتيلة، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة أ. رقية شيخ، جامعة محمد بوضياف- المسيلة أ. السعدية علال، جامعة أبي القاسم سعد الله- الجزائر 2	10
150	إشكالية التحيز الثقافي للاختبارات والمقاييس النفسية أ. حنان فنيش، جامعة الحاج لخضر- باتنة 1 أ. حنان عبد الكبير، جامعة محمد بوضياف- المسيلة	11
167	الاختبارات والمقاييس النفسية بين إجراءات التصميم ومشكلات التطبيق د. علية خليفي، جامعة محمد لمين دباغين- سطيف 2 د. حليلة شريفي، جامعة محمد بوضياف- المسيلة	12
181	معايير أدوات القياس النفسي والتربوي: حساب المعايير وفق التوزيع الطبيعي نموذجاً د. سامية إبراهيمي - أ. سعيدة لعجال - أ. دليلة بورحلي جامعة محمد بوضياف- المسيلة	13
190	الاختبار الجيد: منهجية البناء في ضوء نظرية القياس النفسي الحديث أ. إيمان لعفيفي، جامعة العربي بن مهدي- أم البواقي أ. مريم مراكشي، جامعة محمد خيضر - بسكرة	14
198	استخدام نظرية الاستجابة للمفردة في بناء وإعادة تطوير أدوات القياس النفسي والتربوي (بين النظرية والتطبيق) أ. سليم جاب الله، جامعة محمد بوضياف- المسيلة أ. بوزيد محمد فارح، جامعة لونيبي علي- البليلة 2	15
210	إعادة تدريج مفردات اختبار وفق نظرية السمات الكامنة (نموذج راش) أ. ابتسام بوراس، جامعة لونيبي علي- البليلة 2 د. نسيمة جرود، جامعة لونيبي علي- البليلة 2 د. رمضان خطوط، جامعة محمد بوضياف- المسيلة	16
220	متطلبات القياس الموضوعي للسلوك الإنساني كما تتمثل في النموذج اللوغاريتمي أحادي المعلم أ. عقيلة ريغي، جامعة محمد لمين دباغين- سطيف 2 أ. الزهراء نواصري، جامعة محمد بوضياف- المسيلة	17

البحوث الميدانية		
230	الشعور بالوحدة النفسية وتقنين استبيان لقياسه على البيئة الجزائرية أ. د. بشير معمري، جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2	01
256	تكيف مقياس قلق الرياضيات المعدل "R-MARS" على تلاميذ المرحلة الثانوية د. حدة ميمون - أ. أمنة غضبان جامعة محمد بوضياف - المسيلة	02
273	تصميم وتطوير مقياس الضغوط النفسية لطلبة الجامعة د. حدة يوسف، جامعة الحاج لخضر - باتنة 1	03
292	تقنية الاستحضار التسلسلي وتقنية الشبكة الترابطية في قياس التصورات الاجتماعية د. حسين مشطر، جامعة 8 ماي 1945 - قالمه د. محمد ختاش، جامعة الحاج لخضر - باتنة 1	04
303	تكيف مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي (MBI-HSS) على مهن القطاع الصحي (طب وتمريض) في البيئة الجزائرية د. صباح نصراري، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي	05
314	توظيف نموذج سلم التقدير لأندريش في بناء وتدرج المقاييس المتدرجة الاستجابة أ. زياد رشيد - د. منصور بوقصاره جامعة وهران 2	06
334	البنية العاملية لمقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين أ. فتيحة وادي - أ. د. الشايب محمد الساسي جامعة قاصدي مرياح - ورقلة	07
355	بناء شبكة ملاحظة لقياس الدافعية الداخلية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي د. لخضر بن حامد، جامعة آكلي محند أولحاج - البويرة د. أحمد سعودي، جامعة أبي القاسم سعد الله - الجزائر 2 أ. حورية عطوي، جامعة محمد بوضياف - المسيلة	08
374	صلاحية مقياس مصدر الضبط الصحي باستعمال التحليل العاملي التوكيدي د. سعيد قارة، جامعة محمد بوضياف - المسيلة أ. الربيع بلواضح، جامعة محمد خيضر - بسكرة	09

392	تقنين اختبار ذكاء الأطفال لـ "إجلال يسري" أ. زينب يوسف - أ. د. الشايب محمد الساسي جامعة قاصدي مرباح - ورقلة	10
408	اختبار فحص آليات القراءة عند الطفل وتشخيص عسر القراءة في المرحلة الابتدائية د. حدة زدام، جامعة لونييسي علي - البليدة 2	11
431	بناء مقياس الذكاء الانفعالي للطلبة الجامعيين د. جميلة بن عمور، جامعة حسبية بن بوعلي - الشلف أ. إبراهيم بيض القول، جامعة وهران 2	12
450	محاولة تكيف رانز ذكاء الأطفال من 3 إلى 9 سنوات لإجلال محمد يسري على البيئة المحلية أ. حنان قاضي - أ. الأخضر مشري - أ. مختار ابراهيمي جامعة لونييسي علي - البليدة 2	13
464	بناء مقياس جودة الحياة وفق النظرية الكلاسيكية أ. سميرة خرموش، جامعة أبي القاسم سعد الله - الجزائر 2 أ. لعمرية بن عمرة، جامعة لونييسي علي - البليدة 2	14
481	تصميم مقياس تقبل داء السكري لفئة الراشدين وتقنيته على البيئة الجزائرية أ. سليمان جريو - أ. محمد حمادي جامعة محمد خيضر - بسكرة	15
501	بناء وتقنين اختبار موضوعي لقياس كفايات المعلمين في بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية دراسة سيكومترية على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية ببلدية طولقة - بسكرة د. صباح ساعد - أ. مريم قارة جامعة محمد خيضر - بسكرة	16
521	تطوير مقياس الذكاء اللغوي باستخدام نموذج راش أ. خديجة بن وزه، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم أ. أمينة حرطاني، جامعة الجيلالي اليابس - سيدي بلعباس	17

كلمة منسقة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلِّ اللهمَّ وسلِّم وبارك على سيِّدنا وحبیبنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، أما بعد:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

يسرني أن أضع بين أيديكم كتابا أكاديميا جماعيا حول بناء وتكليف أدوات القياس النفسي والتربوي من منظور النظرية الكلاسيكية والنظرية المعاصرة.

وإنه لشرف عظيم لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة وفخر لنا جميعا أن يكون موضوع هذا الكتاب الجماعي هو الأول من نوعه وطنيا حيث لم يتم التطرق إلى موضوع البناء والتكليف ولا موضوع النظرية المعاصرة في القياس وفق المنظور الذي اتبعناه.

كنت قد نسقت العام الماضي كتابا أكاديميا في إطار سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية حول دراسات في القياس النفسي والتربوي في ظل النظرية الكلاسيكية والنظرية المعاصرة، وأردت أن أكمل الجزء الثاني من هذه المبادرة في محاور البناء والتكليف، وها هي الفكرة قد تجسدت أمامكم اليوم بعد أن منحني الأستاذ الدكتور رباح قدوري معلمي وملهمي الضوء الأخضر.

وبالمناسبة فإن فضل الأستاذ رباح قدوري كبير جدا، بعد فضل الله سبحانه وتعالى، في إحياء وتنشيط حركة القياس النفسي والتربوي في جامعة المسيلة بعد أن قام منذ ثلاث سنوات بفتح ماستر في القياس النفسي وبناء الروايز، وسيتوج إن شاء الله بفتح التكوين في دكتوراه الطور الثالث والعمل لاحقا على المزيد من الأنشطة العلمية في مجال القياس النفسي والتربوي بإذن الله.

فكرة الكتاب نضجت بعد أن لمسنا النقص الكبير في مجال بناء وتكليف وتطوير أدوات القياس النفسي في البيئة الجزائرية، وكذا الخط الواضح وعدم التمييز في اتباع الخطوات العلمية والمنهجية اللازمة لدى الطلبة والباحثين في مختلف المفاهيم الخاصة بهذا الموضوع، والسؤال المطروح هو: هل يخلو أي بحث مهما كان مجاله أو موضوعه من أداة قياس؟ هذه الأهمية الكبيرة لهذا الموضوع دفعنا إلى تنظيم مقالات الكتاب في محورين:

- بناء وتكليف وتطوير أدوات القياس النفسي والتربوي من منظور النظرية الكلاسيكية والنظرية المعاصرة في القياس.

- عرض نماذج بناء وتكليف أدوات القياس النفسي والتربوي في البيئة الجزائرية.

وقد تم اختيار 17 مقالا في الجانب النظري و17 مقالا في الجانب الميداني من أصل 77 مقالا

للمشاركة في تأليف هذا الكتاب الجماعي، وللأسف نلاحظ قلة المشاركة في محور القياس المعاصر

لأننا، في الجزائر، مازلنا لم نتعمق فيه كما ينبغي مما يستوجب علينا أن نتدارك النقص فيه مقارنة بالدول المتقدمة لنواكب المستجدات العالمية وما يتطلبه القياس الموضوعي للسلوك من دقة وموضوعية كما هو الحال في ميدان العلوم الدقيقة.

هذا والشكر موصول لكل الباحثين الذين ساهموا في تأليف هذا الكتاب حيث أتوا على عرض أهم خطوات بناء وتكييف أدوات القياس النفسي والتربوي من منظوري النظريتين الكلاسيكية والمعاصرة، بالإضافة إلى عرض نماذج عملية في البناء والتكيف وهو ما نعتبره إضافة علمية حقيقية - نعتر ونفتخر بها- وهي مفيدة للطلبة والأساتذة الباحثين على حد سواء.

"وقل ربّي زدني علما"

المسيلة، في: 03 جويلية 2018

والله من وراء القصد

د. سامية ابراهيمي

بناء شبكة ملاحظة لقياس الدافعية الداخلية للتعلم

لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي

دراسة ميدانية ببعض مدارس ولاية المسيلة

د. لخضر بن حامد، جامعة آكلي محند أولحاج- البويرة

د. أحمد سعودي، جامعة أبوالقاسم سعد الله- الجزائر 2

أ. حورية عطوي، جامعة محمد بوضياف- المسيلة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء شبكة ملاحظة لقياس الدافعية الداخلية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، نظرا لعدم مناسبة مقاييس التقدير المستخدمة لمثل هذه الفئة العمرية وذلك استنادا إلى جملة من المقاييس، وقد تم عرض الشبكة في صورتها الأولية على أساتذة الجامعة بغرض الحكم على مدى صلاحية البنود لقياس مستويات الدافعية الداخلية للتعلم ومدى تعبير المستويات عنها، كما عرض على عدد من أساتذة التعليم الابتدائي في مرحلة أولى لتمييز السلوكات التي يمكن ملاحظتها من التي لا يمكن ملاحظتها، وفي مرحلة موائية لتحديد ما يسهل ملاحظته من سلوكات وما يصعب رصده.

وبعد ضبط الصورة النهائية للشبكة ثم حساب خصائصها السيكومترية بتطبيقها على عينة من 15 تلميذا وتلميذة ببعض مدارس ولاية المسيلة، وقد تم تدريب مجموعة من أساتذات التعليم الابتدائي من خلال عدة جلسات بغرض تطبيق الشبكة، وتوصلت الدراسة إلى تمتع الشبكة بمؤشرات صدق وثبات كافية لاستخدامها في قياس الدافعية الداخلية للتعلم.

Abstract:

The present study aimed to build an observation network to measure the internal motivation of learning for first year primary students, Because the rating scales used are not appropriate for such age group based on a set of scales, The network was presented in its preliminary form to university professors in order to judge the validity of the items to measure the internal levels of motivation for learning and the extent to which levels express it, It was also presented to a number of primary education teachers in the first stage to distinguish observable behaviors from the unobservable and in a next stage to determine observable behaviors from that are difficult to monitor it.

After adjusting the final image of the network and then calculating its psychometric characteristics by applying it to a sample of 15 students in some primary schools in the state of M'sila, a group of primary education teachers was trained through several sessions in order to apply the network, The study found that the network has indicators of validity and reliability to be used to measure the internal motivation of learning.

مقدمة:

إن التحدي الذي يواجهه الأساتذة اليوم هو كيفية إثارة دوافع المتعلمين، فهي شرط من شروط التعلم، والتعلم تغيير في السلوك نتيجة استثارة، ولا يتم هذا التغيير بدون قدر من الدافعية لدى المتعلم. ويشير التراث النظري إلى أن الدافعية محرك داخلي يعمل على توجيه السلوك نحو غاية محددة، والمحافظة على استمراريته حتى تتحقق تلك الغاية، وإن من بين النظريات التي أعطت الدافعية اهتماما كبيرا

النظريات المعرفية، ونظرية التعلم الاجتماعي التي افترضت أنه حتى يحدث التعلم يجب توفر رغبة طبيعية لدى المتعلم.

لذا نجد المعلمين والأساتذة يبحثون عن أنسب المساعي والاستراتيجيات لاستثارة دوافع المتعلمين وتوجيهها، وتوليد اهتمامات معينة لديهم ليقبلوا على التعلم، ويمارسوا أنشطة متنوعة (معرفية، وجدانية، وحس حركية)، فهي وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية، وعامل نفسي مهم يحد من تشتت انتباه المتعلم، ويعمل على دمجها في المهام التعليمية، لذا ينظر إليها خبراء التربية وعلم النفس على أنها هدف تربوي تسعى إليه جميع الأنظمة التربوية.

1- طرح الإشكالية:

تعد دوافع المتعلم عوامل أساسية غاية في الأهمية، ولا نقل أهمية عن قدراته العقلية، ومهارات التفكير لديه، فهي إحدى مبادئ التعلم الجيد، حيث تدفع الفرد إلى بذل مزيد من الجهد والطاقة لتعلم مواقف جديدة أو حل المشكلات التي تواجهه، وينظر إليها التربويون على أنها هدف يسعى إليه أي نظام تربوي، وأنها من العوامل النفسية التي يجب على المعلم أن يعرف كيفية إثارتها لدى الطالب، حيث أشار (آمس، 1992، Ames) أنها تتمثل بانشغال الطالب لأطول وقت ممكن في التعلم والالتزام بالعملية التعليمية. (الجراح وآخرون، 2014، 261) وقد نبه (هيوت، Hewitt) إلى ضرورة أن يكون المعلم على دراية بالفرق بين الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية، ويرى أنه لا بد من التركيز على الدافعية الداخلية، التي تشير إلى القيام بشيء ما نتيجة عوامل تتعلق بالشخص نفسه أو بالمهمة التي يقوم بأدائها، حيث يفترض الاتجاه المعرفي أن الفرد مدفوع في أداؤه المختلفة بهدف الحصول على التوازن المعرفي، وأن طبيعة الدافعية التي تسود هذه الأداؤه، وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة هي دافعية داخلية (Intrinsic Motivation). وقد عرفها (ستوكس، Stokes, 2000) بأنها الرغبة في القيام بالمهمة من أجل المهمة ذاتها. (العنوان والعطيات، 2010، 686).

ونظرا لأهمية الدافعية الداخلية في العملية التعليمية التعلمية، وكذا الارتباط الوثيق بين الدافعية وأداء السلوك، حيث أكدت الدراسات أن ازدياد الأداء يؤدي إلى ارتفاع قوة الدافعية، وأنه كلما كانت المهمة صعبة تطلبت مستوى أدنى من الدافعية وأقصى حد من الأداء. وترتبط الدافعية ومستوى الأداء باستخدام التعزيزات المختلفة. فكلما كان التعزيز قويا وإيجابيا أدى ذلك إلى ارتفاع في مستوى الأداء وقوة الدافعية، فقد اهتم العلماء والمختصون بقياسها، وابتكروا لذلك طرائق وأدوات لقياسها، ذلك أن قياس دافعية التعلم لدى التلاميذ يمكن أن يساهم في وظائف كثيرة في المدرسة بصورة عامة والتلميذ بصورة خاصة، فتشخيص مستوى الدافعية للتلميذ يعد في غاية الأهمية، حيث يساعد المعلم في تكييف أسلوبه في التعامل مع تلاميذه وطريقته في التدريس.

ويعد موراي من الباحثين الأوائل في مجال قياس الدافعية، حيث طبق في دراساته عن هذا الموضوع مجموعة من الاختبارات الإسقاطية على عينة من الحالات لقياس الحاجات الاجتماعية لدى هؤلاء، وتواصلت الأبحاث في هذا المجال لتتعدى الاختبارات الإسقاطية إلى مقاييس أخرى؛ المقاييس الموضوعية (أسلوب التغلب على العقبات، معدل أداء الاستجابة المتعلمة، أسلوب التفضيل)، الملاحظة ودراسة الحالة، المقاييس الإسقاطية، المقاييس الفيزيولوجية، ومقاييس التقدير الذاتي، وقد شاع استخدام النوع الأخير من المقاييس في كل الدراسات المتعلقة بقياس الدافعية، وتم بناء كثير من المقاييس والاختبارات، حتى اعتقد الباحثون أنها الوحيدة، حتى أنها تستخدم مع الأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة، بالرغم من صعوبة تقديرهم لذواتهم أو استحالتهم.

ولذلك جاءت الدراسة الحالية التي فحواها بناء شبكة ملاحظة لقياس الدافعية الداخلية للتعلم لدى أطفال السنة الأولى ابتدائي والذين تتراوح أعمارهم بين 5 أعوام و10 أشهر و6 أعوام و10 أشهر، ويصنفون في بداية مرحلة الطفولة المتوسطة، حيث يعتقد الباحثون أنهم لا يستطيعون تقدير ذواتهم من خلال مقاييس التقدير الذاتي، منطلقين في ذلك من التساؤل الرئيس التالي:

- هل الشبكة التي سيتم بناؤها صالحة لقياس الدافعية الداخلية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي؟
وقد تفرع عنها التساؤلان الآتيان:

- هل تتصف الشبكة بمؤشرات صدق تتفق وخصائص الأداة الجيدة؟

- هل تتصف الشبكة بمؤشرات ثبات تتفق وخصائص الأداة الجيدة؟

2- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

_ بناء أداة قياس للدافعية الداخلية للتعلم.

_ حساب صدق الأداة.

_ حساب ثبات الأداة.

_ حساب الدرجات المعيارية للأداة.

3- أهمية الدراسة:

نظريا:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية المرحلة العمرية والمستوى التعليمي المعني بالدراسة؛ فالمرحلة الابتدائية عموما والسنة الأولى منه خصوصا مهمة في السلم التعليمي؛ فهي الأولى في التعليم العام والأساس لما بعدها من المراحل التعليمية، وأنها المرحلة التي يتم فيها بناء المفاهيم الأساسية والقدرات العقلية الأولية، وأن أي تعثر لدى الأطفال لبناء تلك المفاهيم يؤثر بصورة كبيرة في المراحل الموالية.

كما تسعى الدراسة إلى تقديم إضافة علمية جديدة من خلال تناولها موضوع قياس الدافعية الداخلية للتعلم باستخدام الملاحظة، بدل مقاييس التقدير الذاتي شائعة الاستخدام.

عمليا:

إن أغلب الدراسات التي تناولت قياس الدافعية استخدمت مقاييس التقدير الذاتي، علما أن مثل هذه المقاييس لا تصلح لبعض الفئات كالطفولة المبكرة والمتوسطة لاستحالة تقديرهم الذاتي للسلوكات الدالة على الدافعية؛ لذلك ارتأت هذه الدراسة أن تستخدم شبكة الملاحظة التي ستعد من قبل الطالب وتتضمن مجموعة من المؤشرات السلوكية الدالة على الدافعية الداخلية، وذلك بعد قياس خصائصها السيكومترية.

4- مبررات بناء شبكة الملاحظة:

_ أهمية المرحلة التعليمية (الابتدائي) بصفة عامة، والمستوى الدراسي (الأول ابتدائي) بصفة خاصة في بناء المفاهيم الرياضية وأثرها مع تقدم المستويات المراحل.

- دور الدافعية الداخلية في العملية التعليمية التعلمية؛ إذ إن إثارة الدافعية لدى المتعلمين صارت تشكل تحديا للمعلمين والأساتذة، في مختلف الأنشطة بصفة عامة.

- إن قياس الدافعية يتم حسب محمد محمود الشيخ حسين عن طريق جملة من المقاييس (محمد محمود، 2015):

- المقاييس الموضوعية (أسلوب التغلب على العقبات، معدل أداء الاستجابة المتعلمة، أسلوب التفضيل).
- الملاحظة ودراسة الحالة.
- المقاييس الاسقاطية.
- المقاييس الفيزيولوجية.
- مقاييس التقدير الذاتي.

ولأن مجتمع الدراسة هوتلاميذ السنة الأولى ابتدائي فإن الباحثين يرون بأن أسلوب الملاحظة هو الأنسب لتعذر وصعوبة استجابة المتعلمين في هذه السن لمقاييس التقدير الذاتي وهو ما يتوافق ودراسة (الجراح وآخرون 2014)، وقد أكده (ماكلياند، 1958)؛ حين أبرز أن هناك ثلاث طرق أساسية لقياس الدافعية الإنسانية وهي:

- 1- أن نسأل المفحوص على نحو مباشر أو غير مباشر عن دوافعه.
- 2- أن نحصل على حكم عام على الدافعية أو على تقديرات كلية من ملاحظين خارجيين.
- 3- أن نسجل علامات سلوكية نوعية أو محددة للدافعية بمتابعة الاستجابات الفسيولوجية أو الأداء أو الإدراك أو التداعي أو الحركات التعبيرية (جاير، 1986).

5- الدراسات السابقة: وقد أورد الباحثون دراستين استخدمتا الملاحظة لقياس الدافعية، وهما:

دراسة (بويد وآخرون، 2007، Boyd, et al): زيادة مشاركة الطلاب ودافعيتهم في المدارس الابتدائية من خلال لعب الدور ونمذجة المعلمين والتوجيهات المباشرة حول مهارات الاتصال، تمثلت مشكلة هذه الدراسة البحثية في الدافعية ونقص المشاركة الصفية لدى طلاب المدارس الابتدائية. وتكونت عينة الدراسة من 19 طالباً من طلاب الروضة في الفترة المسائية في الموقع (أ)، و 20 طالباً من الصف الأول الابتدائي في الموقع (ب). تكون فريق البحث من ثلاثة معلمين، اثنان منهم معلم صف الموقع (أ) والموقع (ب) والثالث متجول. جمعت البيانات القبلية في الفترة الممتدة من 30 نيسان 2007 إلى 11 أيار 2007. هدف البحث إلى تحسين مشاركة الطلاب ودافعيتهم، وإلى توثيق تأثير لعب الدور ونمذجة المعلم والتوجيهات المباشرة حول مهارات الاتصال. استخدمت في الدراسة ثلاث أدوات لغايات الدراسة، وهي استبانة الآباء، وقوائم التدقيق الخاصة بملاحظات المعلمين، واستبانة الطلاب. تبين من خلال نتائج الدراسة أن الطلاب داخل الغرف الصفية يقاطعون ويتصرفون مع رفاقهم بأسلوب غير لائق، ولا يمتلكون الدافعية الكافية، ويظهرون سلوكاً لا يتعلق بالمهام الموكلة إليهم. كما أظهر الآباء تواصلاً جيداً في البيئة المنزلية. أما الأساليب التي استخدمت لتحسين التواصل والدافعية لدى طلاب الصف الأول الابتدائي فكانت: لعب الدور ونمذجة المعلمين، والتوجيهات المباشرة حول مهارات الاتصال، كان الباحثون يقومون بإضافة مهارة تواصل محددة لطلاب الصفين مرة واحدة كل أسبوع لمدة عشرة أسابيع، وكان يتم تعزيز هذه المهارة على مدار الأسبوع من خلال نمذجة المعلم وفرص لعب الدور. أرسلت رسائل للآباء في منازلهم بشكل أسبوعي لإخبارهم عن المهارة التي تم إضافتها، وعن الاستراتيجيات التي يمكنهم أن يطبقوها لتشجيع استخدام تلك المهارة في البيئة المنزلية. وقد كان هذا المشروع داعماً لتطبيق مهارات لعب الدور ونمذجة المعلمين والتوجيهات المباشرة حول مهارات الاتصال، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب أصبحوا يمتلكون

دافعية أكبر تجاه أنفسهم، ويشاركون باندفاع أكبر، وأن مهارات الاتصال لديهم قد تحسنت في المدرسة وفي البيئة المنزلية. (Boyd et al, 2007)

دراسة (الجراح عبد الناصر وآخرون، 2013): أثر التدريس باستخدام برمجية تعليمية في تحسين دافعية تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن، وهدفت إلى استقصاء أثر التدريس باستخدام الحاسوب في تحسين مستوى دافعية المتعلمين نحو تعلم الرياضيات، ولتحقيق هدف الدراسة، أعد الباحثون برمجية تعليمية تكونت من (47) شريحة، تضمنت تدريبات وأنشطة يتم خلالها تعلم الطلبة عملية الضرب في الرياضيات، ومقياساً للدافعية نحو التعلم يعتمد على بطاقات ملاحظة سلوكيات المتعلمين. تكون أفراد الدراسة من (43) طالباً من طلبة الصف الثاني الأساسي، (20) ذكراً، و(23) أنثى. وزع أفراد الدراسة عشوائياً على مجموعتين، (22) في المجموعة التجريبية درسوا باستخدام البرمجية التعليمية، و(21) في المجموعة الضابطة درسوا بالطريقة الاعتيادية، استخدم الباحثون برمجية تعليمية ومقياساً للدافعية يعتمد تقديرات ملاحظات سلوكيات المتعلمين الدالة على الدافعية وتكون من (20) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (السعي والمثابرة للتعلم، الشعور بالمتعة والسعادة في التعلم، والحوار والمناقشة الصفية)، وتحليل البيانات تم استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب على الأداة ككل، وتحليل التباين الثنائي المصاحب المتعدد على الأبعاد، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى دافعية تعلم الرياضيات ككل لصالح أفراد المجموعة التجريبية التي تعلمت بوساطة البرمجية التعليمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس أو للتفاعل بين الجنس وطريقة التدريس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد دافعية التعلم تعزى لطريقة التدريس لصالح أفراد المجموعة التجريبية. (الجراح وآخرون، 2014، 261)

6- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

6-1- الدافعية الداخلية للتعلم: انجذاب تلميذ السنة الأولى ابتدائي للنشاط والقيام بالواجبات التي يكلف بها، مع الاستمرار في ذلك، نتيجة عوامل تتعلق به أو بالمهام التي يقوم بها، ويكون لها تأثير إيجابي على سلوكه وأدائه. وتعرف إجرائياً لأغراض هذه الدراسة بأنها المجموع الكلي للدرجات التي يحصل عليها تلميذ السنة الأولى ابتدائي في الأبعاد الثلاثة للدافعية من خلال شبكة الملاحظة المعدة من قبل الطالب والتي تمثلت في (حب الاستطلاع والاندماج في النشاط، المثابرة والتحدي، والاستقلالية والاندماج المعرفي)، وتتراوح بين 28-140 درجة.

6-2- حب الاستطلاع والاندماج في النشاط: قوة تؤثر في الأداء وتوجهه، وتدفع إليه في مجال محتوى محدد (العلوان والعطيات، 2010)، مع تحديد نوعية العمل الذي يختاره التلميذ من بين الأعمال الموجودة، بغرض تحقيق النجاح في هذا العمل دون أخذ فترة راحة إلا بعد الانتهاء منه (جابر وآخرون، 2004).

ويعرف إجرائياً لأغراض هذه الدراسة بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها تلميذ السنة الأولى ابتدائي في بعد حب الاستطلاع والاندماج في النشاط، من خلال شبكة الملاحظة المعدة من قبل الطالب، وتتراوح بين 8 و40 درجة.

6-3- **المثابرة والتحدي**: إصرار التلميذ على إنهاء ما يكلف به من أعمال مدرسية، وبذل الجهد للتغلب على العقبات التي تواجهه في أدائها مهما استغرق ذلك من وقت وجهد بغرض النجاح (جابر وآخرون، 2004)، مع شعوره باستثارة قدراته وحثها من قبل الموقف التعليمي (العلوان والعطيات، 2010).

ويعرف إجرائياً لأغراض هذه الدراسة بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها تلميذ السنة الأولى ابتدائي في بعد التحدي والمثابرة، من خلال شبكة الملاحظة المعدة من قبل الطالب، وتتراوح بين 8 و40 درجة.

6-4- **الاستقلالية والاندماج المعرفي**: درجة توجه التلميذ للعمل منفرداً ومتحرراً من سلطة زملائه ومعلميه، وأن يعتمد على نفسه في اتخاذ القرارات الشخصية (جابر وآخرون، 2004)، كما أنه درجة من الجهد العقلي يبديها التلميذ عند أداء النشاط التعليمي (Salomon, 1983).

ويعرف إجرائياً لأغراض هذه الدراسة بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها تلميذ السنة الأولى ابتدائي في بعد الاستقلالية والاندماج المعرفي، من خلال شبكة الملاحظة المعدة من قبل الباحث، وتتراوح بين 12 و60 درجة.

7- **خطوات ومراحل إعداد الشبكة:**

المرحلة 1: تم الاطلاع على التراث النظري المتعلق بموضوع الدافعية للتعلم من حيث مكوناته وطرق قياسه، وأدوات جمع المعلومات، خاصة شبكات الملاحظة وطرق بنائها وتطبيقها.

المرحلة 2: تم الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغير الدافعية للتعلم كمتغير تابع، والمتغيرات المستقلة التي تؤدي إلى زيادتها، وكذا المقاييس المستخدمة في قياس الدافعية للتعلم والتي كانت تعتمد عليها على مقاييس التقدير الذاتي، ومن المقاييس التي تمت الاستعانة بها:

- يوسف قطامي.

- مقياس هارتر **HARTER** للتوجه الدافعي المطور عام 1981.

- مؤشرات الدافعية عند **VIAU**.

- مقياس الدافعية الداخلية المطور من قبل **LEPPER** والمعرب من قبل أحمد العلوان وخالد العطيات

- مقياس الدافعية للتعلم أحمد دوقة، لورسي عبد القادر، غربي مونية.

- اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشد للدكتور فاروق عبد الفتاح موسى.

- إضافة إلى الاستعانة بشبكة فلاندرز للتفاعل اللفظي وغير اللفظي.

المرحلة 3: تم الاطلاع على مقاييس التقدير الذاتي لقياس الدافعية وآراء الخبراء والمختصين في تحديد مستويات الدافعية للتعلم، ومن بين هؤلاء:

1- **حسب هارتر، HARTER:** في مقياس الدافعية المطور عام 1981 الذي يقيس الدافعية الداخلية مقابل الدافعية الخارجية، ويتكون من ثلاثة مقاييس:

- التحدي مقابل العمل السهل، الفضول مقابل إرضاء المعلم، الاستقلالية مقابل الاعتماد على المعلم.

2- **الغرابية، 1996:** وقسم الدافعية في دراسته أثر الجنس والعمر في الدافعية للتعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، وأعد مقياساً يتكون من ثلاثة مجالات:

- المجال الانفعالي، المجال المدرسي، المجال الأسري.

3- حسب قطامي، 1993: في دراسته التعلم الصفي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة عمان، حيث قام بتعريب مقياس KOZEKI و ENTWISTLE وتضمن ثلاثة مجالات: المجال العاطفي، المجال المعرفي، والمجال الخلفي.

4- حسب ثريا دودين وفتحي جروان: في دراستهما أثر تطبيق برنامج التسريع والإثراء على الدافعية للتعلم والتحصيل وتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، وقد قسما المقياس إلى خمسة مستويات: التحدي، الفضول، الاستقلالية، مستوى الرضا الذاتي، ومستوى الطموح.

1- حسب فيو، VIAU في كتابه الدافعية في السياق المدرسي، وقد قسم الدافعية إلى أربعة مستويات:

- الاختيار.

- المثابرة.

- الاندماج المعرفي: - استراتيجيات التعلم (الحفظ والتذكر، التنظيم، البناء).

- استراتيجيات الضبط الذاتي (الميتا معرفية، التسيير، الحفز).

- الأداء.

2- حسب LEPPER: فإنه توجد ثلاثة عناصر أساسية تولد الدافعية الداخلية للتعلم:

- تفضيل التحدي، التركيز على حب الاستطلاع، الرغبة في الإتقان باستقلالية.

المرحلة 4: تم تحديد مستويات الدافعية الداخلية للتعلم من قبل الباحثين استناداً إلى ما سبق وفق ثلاثة

مستويات، وكانت على النحو التالي:

- مستوى حب الاستطلاع والاندماج في النشاط.

- مستوى التحدي والمثابرة.

- مستوى الاستقلالية والاندماج المعرفي.

المرحلة 5: اعتماداً على ما سبق تم تحديد بنود كل مستوى من المستويات الثلاث في شكل فقرات روعي فيها

السهولة والوضوح والبساطة في المعنى واللفظ، وعدم التركيب وتجنب القابلية للتأويل.

المرحلة 6: بعد إعداد الشبكة في صورتها الأولية (الملحق 01)، تم تحكيمها من قبل:

مجموعة من أساتذة الجامعة من ذوي الاختصاص بغرض الحكم على صلاحية البنود لقياس مستويات

الدافعية، ومدى تعبير تلك المستويات عن الدافعية الداخلية للتعلم، وقد تم قبول العبارات التي تم الاتفاق

عليها من قبل 75% من المحكمين، كما تم استبعاد التي لم يتم الاتفاق عليها، إضافة إلى تعديل

بعضها انطلاقاً من آراء الأساتذة، وإضافة عدد من الفقرات بناء على توصياتهم، والجدول التالي يوضح

ذلك:

جدول رقم (03) آراء المحكمين (أساتذة الجامعة) في بنود شبكة الملاحظة:

المستوى	الفقرة	نوع الإجراء	السبب	ملاحظات
حب والاندماج في النشاط الاستطلاع	02	حذف	لا تقيس، خاصة الجزء الثاني منها	
	05	حذف	لا تقيس (صعوبة الملاحظة)	
	07	تعديل	التحديد الدقيق للعبارة (الأستاذ بدل المدرسة)	
التحدي والمثابرة	14	حذف	لا تقيس (صعوبة تقدير السلوك)	تم إضافة 03 فقرات في هذا المستوى استنادا إلى إشارة الأساتذة بوجود بعض العبارات المكررة أو التي لها علاقة بهذا البعد
	15	تعديل	التحديد الدقيق للعبارة (بيدي اهتماما بدل يتشوق)	
	17	حذف	لا تقيس (كيفية قياس الاستمتاع)	
	18	حذف	لا تقيس (قد لا يمكن ملاحظة هذا السلوك)	
	19	تعديل	التحديد الدقيق للعبارة (حصر السلوكات داخل القسم)	
	22	تعديل	عبارة مركبة (تم الإبقاء على الجزء الأول منها)	
	27	حذف	لا تقيس (حصر السلوكات داخل القسم)	
الاستقلالية والاندماج المعرفي	33	تعديل	القابلية للتأويل (استبدال يحب ب يحاول)	
	38	حذف	له علاقة بالبعد الأول	
	44	حذف	لا تقيس (صعوبة الملاحظة وربطها بالحفظ)	
	53	تعديل	التحديد الدقيق للعبارة (تحديد وقت المقارنة)	
	56	حذف	لا تقيس (حصر السلوكات داخل القسم)	
	59	حذف	لا تقيس (قد يكون مشوشا ودافعيته عالية)	

مجموعة من أساتذة التعليم الابتدائي عددهم (20)، بغرض تمييز السلوكات التي يمكن ملاحظتها من التي لا يمكن ملاحظتها في مرحلة أولى، وخلصت إلى ما يلي:

جدول رقم (04) نتائج معادلة أو شيء حول آراء المحكمين (أساتذة التعليم الابتدائي) في بنود شبكة الملاحظة من حيث تمييز السلوكات التي يمكن ملاحظتها والتي لا يمكن ملاحظتها:

المستوى	الفقرة	يمكن ملاحظتها	لا يمكن ملاحظتها	لأو شيء	ملاحظات
حب الاستطلاع والاندماج في النشاط	01	20	00	1.00	
	03	20	00	1.00	
	04	20	00	1.00	
	06	20	00	1.00	فاق معامل لأوشي 0.60 وبالتالي تم الإبقاء على كل العبارات في هذا البعد
	07	19	01	0.90	
	08	20	00	1.00	
	09	19	01	0.90	
	10	16	04	0.60	
	11	18	02	0.80	
	12	20	00	1.00	

تم حذف العبارات: 13، 16، 20، 25، 29، 30.	0.30	07	13	13	التحدي والمثابرة
	0.90	01	19	15	
	0.50	05	15	16	
	0.90	01	19	19	
	0.30	07	13	20	
	0.90	01	19	21	
	0.70	03	17	22	
	0.70	03	17	23	
	0.70	03	17	24	
	0.30	07	13	25	
	0.80	02	18	26	
	0.70	03	17	28	
	0.50	05	15	29	
	0.50	05	15	30	
		0.80	02	18	
0.90		01	19	32	
0.90		01	19	33	
1.00		00	20	34	
تم حذف العبارات: 42، 51، 58 لأن معامل لأو شي نزل دون 0.60	1.00	00	20	35	
	0.90	01	19	36	
	0.70	03	17	37	
	0.70	03	17	39	
	0.60	04	16	40	
	0.90	01	19	41	
	0.20	08	12	42	
	0.80	02	18	43	
	1.00	00	20	45	
	0.80	02	18	46	
	0.70	03	17	47	
	0.90	01	19	48	
	1.00	00	20	49	
	0.90	01	19	50	
	0.50	05	15	51	
	0.70	03	17	52	
	0.80	02	18	53	
	0.80	02	18	54	
	1.00	00	20	55	
	0.80	02	18	57	
0.50	05	15	58		
0.80	02	18	60		
0.80	02	18	61		
0.70	03	17	62		

	0.80	02	18	63
	0.70	03	17	64

وفي مرحلة ثانية تم عرضها على مجموعة أساتذة التعليم الابتدائي نفسها، لتحديد ما يسهل ملاحظته، وما يصعب رصده من سلوكيات، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (05) نتائج معادلة لأوشي حول آراء المحكمين (أساتذة التعليم الابتدائي) في بنود شبكة الملاحظة من حيث صعوبة أو سهولة ملاحظة السلوكيات:

المستوى	الفقرة	تسهل ملاحظتها	تصعب ملاحظتها	لأوشي	ملاحظات	
في النشاط الاستطلاع والانمحاء	01	14	06	0.40	بحذف العبارات التي قل فيها معامل لأوشي على 0.50 يصير عدد فقرات هذا البعد 08 فقرات.	
	03	19	01	0.90		
	04	20	00	1.00		
	06	20	00	1.00		
	07	18	01	0.89		
	08	17	03	0.70		
	09	09	10	0.05		
	10	13	03	0.62		
	11	16	02	0.77		
	12	18	02	0.80		
	التحدي والمثابرة	15	15	04	0.57	بحذف العبارات التي قل فيها معامل لأوشي على 0.50 وبإضافة الفقرات الثلاث التي تمت إضافتها استنادا إلى ملاحظات الأساتذة المحكمين يصير عدد الفقرات في هذا البعد 08 فقرات.
		19	17	02	0.78	
21		11	08	0.15		
22		16	01	0.88		
23		05	12	0.41-		
24		14	03	0.64		
26		16	02	0.77		
28		09	08	0.05		
الاستقاة لآلية والاندم	31	09	09	0.00	بحذف العبارات التي قل فيها معامل لأوشي على 0.50 صار عدد فقرات هذا البعد 12 فقرات.	
	32	10	09	0.05		
	33	16	03	0.68		
	34	12	08	0.20		
	35	12	08	0.20		
	36	12	07	0.26		
	37	14	03	0.64		
	39	05	12	0.41-		
	40	15	01	0.87		
	41	15	04	0.57		
	43	09	09	0.00		
	45	15	05	0.50		
	46	14	04	0.55		
47	05	12	0.41-			

0.26	07	12	48
0.40	06	14	49
0.47	05	14	50
0.17-	10	07	52
0.66	03	15	53
0.55	04	14	54
0.60	04	16	55
0.33-	10	05	57
0.66	03	15	60
0.55	04	14	61
0.52	04	13	62
0.22	07	11	63
0.05	08	09	64

المرحلة 7: في هذه المرحلة ضبطت الشبكة في صورتها النهائية (الملحق 02)، بعد إجراء التعديلات اللازمة بناء على اقتراحات المحكمين.

المرحلة 8: وفيها طبقت الشبكة بصورتها النهائية بغرض حساب خصائصها السيكومترية؛ والتي بينت اتسامها بخصائص صدق وثبات كافية لاستخدامها في الدراسة الأساسية.

8- الخصائص السيكومترية للشبكة:

8-1- عينة الدراسة:

تم اختيار 15 تلميذاً من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بطريقة عشوائية بسيطة من ثلاث مدارس موزعين وفق الجدول التالي:

جدول رقم (01) توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية لشبكة الملاحظة وفق الجنس والمدارس:

المجموع		سعاوي علاؤ هـ		مجمع عطاء الله السهلي		طريق الطلبة		المدرسة
		إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
08	07	03	03	02	02	03	02	التعداد
15		06		04		05		العدد
								المجموع

8-2- صدق شبكة الملاحظة:

طريقة الاتساق الداخلي للشبكة: قام الباحثون بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للدافعية لعينة الدراسة الاستطلاعية من خلال شبكة الملاحظة ودرجات مستويات الدافعية للعينة نفسها (حب الاستطلاع والاندماج في النشاط، المثابرة والتحدي، الاستقلالية والاندماج المعرفي)، وكانت على النحو التالي:

جدول رقم (06): قيم معامل الارتباط بين مستويات الدافعية الداخلية، وبينها وبين الدرجة الكلية

للدافعية الداخلية للتعلم.

الأبعاد	حب الاستطلاع والاندماج في النشاط	المثابرة والتحدي	الاستقلالية والاندماج المعرفي	الدرجة الكلية للدافعية
حب الاستطلاع والاندماج في النشاط	1			
المثابرة والتحدي	0.83	1		
الاستقلالية والاندماج المعرفي	0.88	0.93	1	
الدرجة الكلية للدافعية	0.94	0.96	0.97	1

نلاحظ من مصفوفة الارتباط أن المستويات المكونة للدافعية ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية ارتباطاً دالاً يمتد ما بين (0.83 - 0.97)، وسجل أعلى معامل ارتباط بين (الاستقلالية والاندماج المعرفي و) (الدرجة الكلية)، بواقع (0.97) يليه الارتباط بين (الدرجة الكلية و) (المثابرة والتحدي) بواقع (0.96)، وتم تسجيل أدنى معامل ارتباط للعلاقة بين (المثابرة والتحدي) و (حب الاستطلاع والاندماج في النشاط) (0.83)، وفي ذلك دلالة على أن أبعاد شبكة الملاحظة (حب الاستطلاع والاندماج في النشاط، المثابرة والتحدي، الاستقلالية والاندماج المعرفي)، متنسقة مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية، وهي مؤشرات عالية ودالة على صدق الأداة وصلاحيتها لقياس الدافعية الداخلية للتعلم.

8-3- ثبات الشبكة:

لحساب ثبات شبكة الملاحظة تم استخدام طريقتين:

❖ طريقة اتفاق الملاحظين: ويتطلب في هذه الطريقة أكثر من ملاحظ (إثنان عادة) وتطبق المعادلة التي وصفها (كوپر، 1974) (يونس، 1995):

عدد مرات الاتفاق

$$\frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100 = \text{نسبة الاتفاق}$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

كما يمكن حساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين وفق:

نحسب فروق النسب بين الملاحظين (نسبة الاختلاف)

$$\text{نسبة الاتفاق} = 100 - \text{نسبة الاختلاف}.$$

وقد استخدمت الدراسة معادلة كوبر في حساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين؛ حيث تم تطبيق شبكة الملاحظة على عينة مكونة من 15 تلميذاً وتلميذة من السنة الأولى ابتدائي موزعين على أربعة مدارس (مدرسة

طريق الطلبة، والمجمع المدرسي عطاء الله السهلي ببلدية أولاد عدي لقبالة، ومدرسة سعادي علاوة، ومدرسة جحيش شعبان ببلدية برهوم)، كما تمت الاستعانة بثماني معلمات لتطبيق الشبكة بعد عقد عدة جلسات معهن بغرض تدريبهن على ذلك، وقد أبدين في ذلك تجاوبا كبيرا، إذ تم الاتفاق معهن على تطبيق الشبكة في فترتين زمنيتين على نفس المجموعة من التلاميذ خلال الفترة الزمنية الممتدة من 01 ديسمبر إلى 17 ديسمبر 2015، على النحو التالي:

- يتم ملاحظة التلاميذ ليومين متتاليين في نشاط لمدة 45 د من قبل الملاحظتين كل على حدة.
 - تعاد العملية نفسها بعد 10 أيام مع نفس التلاميذ لمدة يومين متتاليين أيضا في الحصة نفسها والمدة نفسها.
- وتجدر الإشارة إلى أنه تعذر فيما بعد التطبيق بمدرسة جحيش شعبان لأسباب تتعلق بعدم توافق المعلمتين في التلاميذ الذين تمت ملاحظتهم، وصارت عينة الدراسة في حساب الثبات بهذه الطريقة 12 تلميذا وتلميذة، وبعد تفريغ بيانات الشبكة تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (07): نسب اتفاق الملاحظين لحساب ثبات شبكة الملاحظة.

الرقم	محصلة اتفاق الملاحظ الأول ليومي 07-06 ديسمبر 2015			محصلة اتفاق الملاحظ الثاني ليومي 07-06 ديسمبر 2015			محصلة اتفاق الملاحظين	
	اتفاق	ن %	إختلاف	ن %	إختلاف	ن %	اتفاق %	إختلاف %
01	25	89.28	03	24	85.71	04	87.49	12.50
02	21	75.00	07	17	60.71	11	67.85	32.14
03	24	85.71	04	22	78.57	06	82.14	17.86
04	25	89.28	03	21	75.00	07	82.14	17.86
05	21	75.00	07	20	71.42	08	73.21	26.79
06	24	85.71	04	18	64.28	10	74.99	25.00
07	28	100.00	00	21	75.00	07	87.50	12.50
08	28	100.00	00	12	42.85	16	71.42	28.57
09	25	89.28	03	23	82.14	05	85.71	14.29
10	28	100.00	00	22	78.57	06	89.28	10.71
11	28	100.00	00	15	53.57	13	76.78	23.21
12	18	64.28	10	25	89.28	03	76.78	23.21
المجموع	295	87.79	41	240	71.42	96	79.60	20.40

❖ **طريقة اتفاق الملاحظتين:** يمكن حساب نسبة الاتفاق مع الملاحظ نفسه إذا استخدم نفس طريقة الملاحظة في أيام مختلفة، وفي هذه الحالة لا يجب أن يقل ثبات نظام الملاحظة عن 70% (بونس، 1995)، وقد تمت إعادة تطبيق شبكة الملاحظة بعد 10 أيام مع عينة مكونة من 15 تلميذا وتلميذة من المدارس سالفة الذكر ليومين متتاليين في الحصة نفسها، من قبل أربعة معلمات، وبعد تفريغ بيانات الشبكة تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (08): نسب اتفاق الملاحظتين لحساب ثبات شبكة الملاحظة.

الرقم	محصلة اتفاق ملاحظة يومي 6-7 ديسمبر 2015			محصلة اتفاق ملاحظة يومي 16-17 ديسمبر 2015			محصلة اتفاق الملاحظتين	
	اتفاق	ن %	اختلاف	ن %	اتفاق	ن %	اختلاف	ن %
01	26	92.85	02	25	89.28	03	10.71	91.06
02	21	75.00	07	21	75.00	07	25.00	75.00
03	19	67.85	09	24	85.71	04	14.28	76.78
04	25	89.28	03	24	85.71	04	14.28	87.49
05	25	89.28	03	25	89.28	03	10.71	89.28
06	25	89.28	03	21	75.00	07	25.00	82.14
07	22	78.57	06	24	85.71	04	14.28	82.14
08	17	60.71	11	19	67.85	09	32.14	64.28
09	27	96.42	01	23	82.14	05	17.85	89.28
10	24	85.71	04	24	85.71	04	14.28	85.71
11	18	64.28	10	19	67.85	09	32.14	66.05
12	21	75.00	07	21	75.00	07	25.00	75.00
13	21	75.00	07	21	75.00	07	25.00	75.00
14	25	89.25	03	18	64.28	10	35.71	76.78
15	22	78.57	06	19	67.85	09	32.14	73.21
المجموع	338	80.47	82	328	78.09	92	21.90	79.28

عند قراءة الجدول رقم (08) نجد أن نسبة محصلة اتفاق الملاحظتين لسلوكيات المتعلمين (عينة الدراسة الاستطلاعية) الدالة على الدافعية والمحددة على الشبكة إجمالاً كانت 79.28، وأن نسب الاتفاق لأفراد عينة الدراسة تراوحت بين (64.28 - 91.06)، إضافة إلى أن 80% من أفراد العينة فاقت نسبة اتفاق ملاحظتهم 75%، وهي كلها مؤشرات تؤكد ثبات الشبكة وصلاحياتها للاستعمال.

ومما سبق (عرض الشبكة على المحكمين من أساتذة الجامعة وأساتذة التعليم الابتدائي وحساب معاملات الاتفاق بينهم وفق المراحل سالفة الذكر، وكذا حساب صدق وثبات الشبكة) تبين أن شبكة الملاحظة المعدة تنسم بمواصفات تجعلها تتفق وخصائص الأداة الجيدة.

وصف الشبكة في صورتها النهائية: تتصف شبكة الملاحظة التي تم بناؤها بما يلي:

- 1- في ضوء طبيعة الملاحظة: تم اعتماد الملاحظة المقيدة والمنظمة.
- 2- في ضوء الزمن المستغرق: اعتمدت الملاحظة الدورية؛ حيث يتم وصف السلوك يوميا خلال ثلاثة أيام متتالية من الدراسة أكثر من ملاحظ (عادة ملاحظتين)، يتم تدريبهما لذات الغرض، ويتم اعتماد محصلة الاتفاق بين الملاحظات اليومية لكل ملاحظ على حدة، ثم محصلة اتفاق الملاحظين.
- 3- في ضوء القائم بالملاحظة: الملاحظة الخارجية لسلوكيات المتعلمين من قبل أكثر من ملاحظ.

- 4- في ضوء علاقة الملاحظ بالملاحظين: تتم عملية الملاحظة بكيفية مباشرة أو غير مباشرة، وبدون مشاركة باستخدام كاميرا التصوير، خلال الأنشطة.
- 5- أدوات ووسائل الملاحظة: تم اعتماد سلاسل التقدير ومنها سلم التقدير البياني اللفظي في إعداد الشبكة وفق الآتي:

جدول رقم (17): سلم التقدير البياني اللفظي في إعداد شبكة الملاحظة:

المستوى	البند	ينطبق تماما	ينطبق بدرجة كبيرة	ينطبق بدرجة متوسطة	ينطبق بدرجة قليلة	لا ينطبق تماما
النشاط والاندماج في الاستطلاع	لايالي أحيانا بأداء الواجبات.					

- وقد تكونت الشبكة من 28 فقرة (سلوكا) موزعة على ثلاثة مستويات وفق مايلي:
- مستوى حب الاستطلاع والاندماج في النشاط: وتكون من ثماني فقرات (من 1- 8).
 - مستوى التحدي والمثابرة: وتكون من ثماني فقرات أيضا (من 9- 16).
 - مستوى الاستقلالية والاندماج المعرفي: وتكون من اثنتي عشرة فقرة (من 17- 28).
- إضافة إلى البيانات الشخصية المتعلقة بالمتعلم (الاسم، الجنس، وتاريخ رصد السلوكات).

توصيات الدراسة:

- الاهتمام بتوفير بيئة تعلم بنائية مرنة، ثرية ومفعمة بالنشاط، مزودة بمصادر التعلم المحسوسة الشيء الذي من شأنه استثارة دافعية المتعلمين.
- ضرورة الكشف المبكر عن دوافع المتعلمين بغرض تفادي المشكلات المدرسية.
- العمل على تقنين وتكييف المقاييس المتعلقة بقياس الدافعية للتعلم على البيئة الجزائرية، وعلى مختلف الفئات العمرية.
- ضرورة بناء مقاييس محلية لقياس دوافع المتعلمين.
- الحرص على استفادة الأساتذة ومستشاري التوجيه من نتائج القياس في متابعة التلاميذ نفسيا ودراسيا.

المراجع:

- 1- محمد محمود الشيخ حسين: 2015/10/15، 21سا و45د. www.gestionclasse-net
- 2- عبد الناصر الجراح وآخرون: أثر التدريس باستخدام برمجية تعليمية في تحسين دافعية تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 10، عدد 3، 2014، ص261-274.
- 3- جابر عبد الحميد جابر: مدخل لدراسة السلوك الإنساني، ط4، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1986.
- 4 - Boyd, S. L. et al. **Increasing Student Participation and Advocacy of Primary Students through Role Play, Teacher Modeling and Direct Instruction of Communication Skills.** Education Resources Information Center (ERIC), 2007.

5- العلوان أحمد فلاح والعطيات خالد عبد الرحمن: العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة معان بالأردن، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد 18، العدد 2، يونيو 2010.

6- جابر عبد الحميد وآخرون: فاعلية برنامج لتنمية دافع الإنجاز باستخدام الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية، المجلد 2، العدد 2، أبريل 2004.

7 - Salomon, G: **The differential investment of mental effort in learning from different sources**, Educational Psychologist, 1983, 18.

1- يونس ناصر: استخدام بطاقات الملاحظة، الدورة التدريبية لمسؤولي تدريب المعلمين أثناء الخدمة في وزارات التربية والتعليم في البلاد العربية، طرابلس من 21-31/ أكتوبر 1995، الجماهيرية العظمى.

الملاحق

الملحق رقم 01

الصورة الأولى لشبكة الملاحظة

اسم التلميذ:..... لقبه:.....

الجنس:..... تاريخ رصد السلوكات:.....

المستويات	الرقم	البند	يقيس	لا يقيس	التعديل
مستوى حب الاستطلاع والاندماج في النشاط	01	يسأل أسئلة في الحصة لكي يتعلم اشياء جديدة.			
	02	يقوم بالمهام الدراسية لكي يتوصل الى اشياء كثيرة يود معرفتها.			
	03	يعمل بجد لأنه يحب تعلم الاشياء الجديدة.			
	04	يصغي للمعلم عندما تناول موضوعات جديدة.			
	05	لا يحب أن يتقيد بنظام المدرسة الداخلي.			
	06	لا يبالي احيانا بأداء الواجبات المدرسية.			
	07	يحرص على التقيد بالسلوك الذي تطلبه المدرسة.			
	08	يحرص على تنفيذ ما يطلبه منه الأستاذ.			
	09	أثناء النشاط لا ينشغل بأي نشاط آخر.			
	10	عندما يكلفه الأستاذ بعمل معين يحاول دائما تأخيرها.			
	11	يرغب في القيام بأي عمل أثناء النشاط ما عدا الدراسة.			
	12	يحاول أثناء الحصص الدراسية تمرير الوقت بالحديث والحركة في غير مفيد.			
المستوى	الرقم	البند	يقيس	لا يقيس	التعديل
مستوى المثابرة التحدي	13	يهتم بالعمل من أجل تجاوز الوضعية الصعبة.			
	14	يحب ان يتعلم بقدر ما يستطيع.			
	15	يتشوق لدراسة الموضوعات الجديدة.			
	16	يميل إلى الموضوعات التي تجعله يبذل مجهودا فكريا مضاعفا.			

			يستمتع بالمشكلات الصعبة.	17
			يحب العمل الدراسي الصعب لأنه يجده أكثر تشويقاً.	18
			يبدو سعيداً عندما يحضر إلى المدرسة.	19
			اهتمامه بالمواضيع الدراسية يؤدي إلى إهمال كل ما يدور حوله.	20
			يستمتع ببعض الأفكار الجديدة التي يتعلمها في المدرسة.	21
			يحب أن يكلف ببعض المسؤوليات في المدرسة بغض النظر عن النتائج	22
			يفضل الاهتمام بالمواضيع المدرسية عن أي شيء آخر.	23
			يؤدي ما يطلب منه في اللحظات الأخيرة.	24
			عندما يتغيب يسأل عما فاتته من الدروس بغرض الاستدراك.	25
			يسأل عن وقت الخروج باستمرار.	26
			يحرص على تحضير دروسه.	27
			لا يتوقف عن الدراسة مهما كانت درجة صعوبة الواجبات.	28
			مستعد للتخلي عن أشياء مهمة في سبيل الدراسة.	29
			لا يهتم إذا قضى وقتاً طويلاً في التعلم	30

المستوى	الرقم	البند	يقيس	لا يقيس	التعديل
	31	يحاول الوصول الى المعرفة العلمية بنفسه.			
	32	يبدل مجهودا فكريا لفهم الموضوعات بنفسه.			
	33	يحب ان يصحح خطاه بنفسه.			
	34	يعتمد طريقة المحاولة والخطأ في حل المشكلات التي تواجهه.			
	35	لا يحب ان يساعده احد اثناء القيام بالمهام.			
	36	يحب ان يعمل ضمن مجموعات من الزملاء على ان يقوم به منفردا.			
	37	يتشنت انتباهه اثناء شرح الدرس ومتابعته.			
	38	لا تستثيره اغلب الدروس.			
	39	يتجنب المواقف المدرسية التي تتطلب تحمل المسؤولية.			
	40	يستيق الاحداث بكثرة سؤاله عن المواضيع الجديدة.			
	41	يظهر عليه الملل عندما يقوم بالمهام المدرسية.			
	42	يصعب عليه تكوين صداقات جديدة.			
	43	يظهر عليه الضجر عندما يطالب بحفظ المعلومات.			
	44	عندما يطالب بحفظ المعلومات يلجا الى الغش			
	45	يعتمد فقط على ما يقدمه الاستاذ اثناء الدروس.			
	46	يتحدث مع زملائه في الدروس بعد انتهاء الحصة.			
	47	يقوم بتطبيقات إضافية فصد الفهم الجيد.			
	48	يقرا التمارين جيدا قبل الانجاز.			
	49	ينجز التمرين باي صورة للتخلص من لوم الاستاذ.			
	50	يلجا دائما إلى نقل الحل جاهزا من عند الزملاء.			
	51	يراجع انجازاته حتى يتأكد من صحتها			
	52	يقرا انجازه قبل ان يعرضه على الاستاذ.			
	53	يقارن ادائه باداء زملائه			
	54	يسأل الاستاذ عن مستوى ادائه			
	55	ينجز الواجبات فور تكليفه بها.			
	56	يتغيب كثيرا باعذار بسيطة.			
	57	يفضل الجلوس بالقرب من الاستاذ.			
	58	يفضل الجلوس في زوايا القسم.			
	59	لا يهمله الجلوس مع تلميذ مشوش.			
	60	يحرص على إحضار كتب شبه مدرسية			
	61	يطلب مساعدة الاستاذ والزملاء في حال عدم الفهم.			
	62	يحرص على القيام بالنشاط حتى النهاية.			
	63	إذا شعر بالتعب يتوقف عن العمل.			
	64	لا تهمله كيفية انجاز ما يطلب منه.			

الملحق رقم 02

الصورة النهائية لشبكة الملاحظة

الاسم واللقب: الجنس: التاريخ:

التقديرات					البنود	الرقم	المستوى
لا ينطبق إطلاقاً	ينطبق بدرجة قليلة	ينطبق بدرجة متوسطة	ينطبق بدرجة كبيرة	ينطبق تماماً			
					يعمل بجد لتعلم الأشياء الجديدة	01	مستوى حب الاستطلاع والاندماج في النشاط
					يصغي للمعلم عند تناول موضوعات جديدة	02	
					لا يبالي بأداء الواجبات المدرسية	03	
					يحرص على التقيد بالسلوك الذي يطلبه الأستاذ	04	
					يحرص على تنفيذ ما يطلبه الأستاذ	05	
					يجتهد في أن يكمل مهامه قبل غيره	06	
					يقوم بأعمال وأنشطة أخرى أثناء الدرس	07	
					يقضي معظم وقته في الحركة والحديث	08	
					ينخفض أدائه مع التقدم في النشاطات	09	
					يبدي اهتماماً بالموضوعات الجديدة	10	مستوى التحدي والمثابرة
					يبدو سعيداً عندما يدخل القسم	11	
					يجب أن يكلف ببعض المسؤوليات من قبل الأستاذ	12	
					يؤدي ما يطلب منه في اللحظات الأخيرة	13	
					يسأل عن وقت الخروج	14	
					يحرص على أن يكون أول من يجيب	15	
					يحرص على الصعود إلى السبورة باستمرار	16	
					يحاول أن يصحح أخطائه بنفسه	17	
					يتشنت انتباهه أثناء شرح الدرس	18	
					يسأل عن مفاهيم تتعلق بموضوعات لاحقة	19	مستوى الاستقلالية والاندماج المعرفي
					يظهر عليه الملل عندما يقوم بالمهام الدراسية	20	
					يعتمد على ما يقدمه الأستاذ أثناء الدرس	21	
					يتحدث مع زملائه في القسم عن الدروس بعد انتهاء الحصة	22	
					يقارن أدائه بأداء زملائه أثناء التصحيح الذاتي	23	
					يسأل الأستاذ عن مستوى أدائه	24	
					ينجز الواجبات فور تكليفه بها	25	
					يحضر معه كتباً شبيهة مدرسية	26	
					يطلب مساعدة الأستاذ والزملاء في حال العجز	27	
					يصر على القيام بالنشاط حتى النهاية	28	